فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الأربعاء 2021/5/5

العدد: 5527

الخبر الرئيسي

لجنة بالكنيست تصادق على قانون لشرعنة البؤر الاستيطانية العشوائية

... ص 4

أبرز العناوين

قائد القسام يوجّه "التحذير الأخير" للاحتلال: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه ما يجري بالشيخ جراح

عباس: القدس والدفاع عن مقدساتنا الإسلامية والمسيحية هي العنوان الأبرز للمشروع الوطني

الرئيس الإسرائيلي يبدأ مشاوراته مع انتهاء فترة تكليف نتنياهو

"الأوقاف" في القدس: الوضع في المدينة خطير ولا يمكن السكوت عنه

بايدن يؤكد أهمية تطبيع العلاقات بين الإمارات و"إسرائيل" في اتصال مع ولي عهد أبوظبي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	عباس: القدس والدفاع عن مقدساتنا الإسلامية والمسيحية هي العنوان الأبرز للمشروع الوطني	4
3.	السلطة تجدد مطالبتها مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه "جرائم الحرب" الإسرائيلية	5
4.	الرويضي: ندرس الخيارات القانونية من أجل حماية منازل الشيخ جراح من التهويد	5
5.	النائب أبو طير يدعو لوجوب تكثيف الرباط بالأقصى أواخر رمضان	6
6.	المجلس الوطني يطالب البرلمان الأوروبي بالتراجع عن قراره بشأن تمويل "الأونروا"	6
المقاومة:		
7.	قائد القسام يوجّه "التحذير الأخير" للاحتلال: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه ما يجري بالشيخ جراح	6
8.	جيش الاحتلال يحاصر عقربا ويحولها إلى "مقر تحقيق"	7
9.	"فصائل المقاومة" تدعو لجعل يوم 28 رمضان يوما لإشعال الثورة وحماية "الأقصى"	7
10.	حماس: خياراتنا مفتوحة لمواجهة همجية الاحتلال في القدس	7
11.	فتح تستنفر لجان المقاومة لردع المستوطنين	8
الكيان الإسرائيلي:		
12.	الرئيس الإسرائيلي يبدأ مشاوراته مع انتهاء فترة تكليف نتنياهو	8
13.	القيادة العسكرية الإسرائيلية تقرر وقف (الحرب البحرية) مع إيران	9
14.	منظمات بيئية إسرائيلية تعارض اتفاقا مع الإمارات لنقل النفط	9
15.	الحزب الشيوعي والجبهة ترفضان "استرضاء" منصور عباس لغلات اليمين الإسرائيلي	10
16.	باحث "إسرائيلي": عباس يعلم أن الانتخابات تعني نهاية فتح!	0
الأرض، الشعب:		
17.	"الأوقاف" في القدس: الوضع في المدينة خطير ولا يمكن السكوت عنه	10
18.	منظمات يهودية متطرفة تخطط لاقتحام الأقصى في 28 رمضان	11
19.	الاحتلال يقتحم مسجدا في عقربا بحجة البحث عن منفذي "عملية زعترة"	11
20.	شرطة الاحتلال تعتدي بوحشية على سكان ومتضامنين بالشيخ جراح	11
21.	رفض فلسطيني من البرلمان الأوروبي لاتهامه الأونروا بتدريس مواد تدعو لـ"الكراهية والعنف"	12
22.	نقابة الأطباء ترجئ الإضراب الشامل في مشافي الضفة الحكومية	12
23.	غزة: التطعيم ضد كورونا بين نقص الجرعات وتوجّس المواطنين	12

	الأردن:	
24.	**العاهل الأردني يبحث مع وفد أمريكي رفيع جهود إعادة مفاوضات السلام**	13
25.	**التلفزيون الإسرائيلي: مسؤول أمني كبير زار الأردن لتخفيف التوتر**	13
	لبنان:	
26.	**لبنان و"إسرائيل" يستأنفان المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية**	13
	عربي، إسلامي:	
27.	**مقتل مدني وجرح 6 آخرين في غارات إسرائيلية على اللاذقية وحماة**	14
	دولي:	
28.	**بايدن يؤكد أهمية تطبيع العلاقات بين الإمارات و"إسرائيل" في اتصال مع ولي عهد أبوظبي**	14
29.	**دبلوماسي أوروبي: طالبنا "إسرائيل" بعدم عرقلة الانتخابات في القدس ولم نطرح أي بدائل**	14
30.	**حاخامة أميركية: أيها اليهود الأميركيون أوقفوا تمويل "الإرهاب اليهودي"**	15
	حوارات ومقالات	
31.	**حل السلطة واستئناف المقاومة وليس الانتخابات هو السبيل لتوحيد الفلسطينيين..** عزام التميمي	15
32.	**الانتخابات التشريعية الفلسطينية: لماذا أُلغِيت؟ وأسئلة أخرى!...** ساري عرابي	19
33.	**عباس ونهاية بورقيبة!...** طارق الحميد	22
34.	**من المبكر الإشارة إلى تصعيد يمس بالاستقرار في الضفة...** تل ليف رام	24
	كاريكاتير:	25

***

١. لجنة بالكنيست تصادق على قانون لشرعنة البؤر الاستيطانية العشوائية

القدس – وكالات: صادقت اللجنة المنظمة للكنيست الإسرائيلي، امس، على دفع سريع لمشروع قانون يتيح "تسوية المستوطنات الصغيرة" (البؤر الاستيطانية العشوائية). وصوّت لصالح التشريع 16 عضو كنيست فيما عارضه 13.

وينص القانون على إلزام مختلف الوزارات الحكومية ذات الصلة بتزويد جميع البؤر الاستيطانية العشوائية بخدمات البنى التحتية، والكهرباء، والطرقات، والمياه والاتصالات والمواصلات.

كما يلزم القانون الحكومة بمنح مكانة قانونية والعمل على شرعنة البؤر الاستيطانية بموجب قرار صادر عن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "كابينيت" في العام 2017، وحتى شرعنتها يتعين على الوزارات الحكومية تقديم الخدمات الأساسية للمستوطنين بالبؤر الاستيطانية.

وبحسب معطيات حركة "السلام الآن"، فإن هناك 124 بؤرة استيطانية عشوائية بالضفة الغربية تم الشروع بإقامتها في سنوات التسعينيات من القرن الماضي، دون موافقة الحكومة.

بالمقابل، فإن هناك 132 مستوطنة كبيرة بالضفة الغربية، أقيمت بموافقة الحكومة الإسرائيلية. وتشير "السلام الآن" إلى وجود 661 ألف مستوطن بالضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة التي تضم 13 مستوطنة، يقيم فيها 220 ألف مستوطن.

كما صادقت اللجنة المنظمة على دفع سريع لمشروع قانون يتيح الالتفاف على قرارات المحكمة الإسرائيلية العليا.

ويقيّد القانون سلطة المحكمة العليا فيما يخص الاعتراض على قوانين الكنيست أو إعلانها غير دستورية في ظل تناقضها مع قوانين أساس.

الأيام، رام الله، 2021/5/5

٢. عباس: القدس والدفاع عن مقدساتنا الإسلامية والمسيحية هي العنوان الأبرز للمشروع الوطني

رام الله–كفاح زبون: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن القدس والدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية، هو العنوان الأبرز للمشروع الوطني الفلسطيني. وتحدى عباس خلال ترؤسه جلسة للحكومة الفلسطينية، أمس الثلاثاء، أن تستطيع إسرائيل تغيير الطابع الفلسطيني لمدينة القدس، رغم مشاريع التهويد هناك. ووجه الرئيس الفلسطيني، حكومته، بتنفيذ المزيد من المشاريع التي تدعم صمود الفلسطينيين «في مدينة القدس المحتلة عاصمة دولتنا الفلسطينية الأبدية». وأردف، أنه أمام هذا الصمود الفلسطيني، لن نتراجع ولن نقبل بإجراء انتخابات فلسطينية دون

مشاركة القدس، ترشيحاً ودعاية وانتخاباً، داخل القدس، لأنها العنوان السياسي لقضيتنا الوطنية، فالقدس تعني فلسطين، وبدونها لن يكون هناك فلسطين».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/5/5

٣. السلطة تجدد مطالبتها مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه "جرائم الحرب" الإسرائيلية

رام الله: جددت السلطة الفلسطينية، الثلاثاء، مطالبتها مجلس الأمن الدولي، بتحمل مسؤولياته القانونية والاخلاقية تجاه "جرائم الحرب" الإسرائيلية المتواصلة بالتوسع الاستيطاني، والاستيلاء على منازل وممتلكات الفلسطينيين، وفرض التهجير القسري بحقهم.

واعتبرت وزارة خارجية التابعة للسلطة الفلسطينية، في بيان، أن هذه "الجرائم تهدد بشكل جدي فرص تحقيق السلام وفقا للمرجعيات الدولية المتفق عليها، وفي مقدمتها الأرض مقابل السلام ومبدأ حل الدولتين، وضرورة تنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار (2334)". وأشارت إلى أن "الاستيطان بجميع أشكاله هو جريمة وفق القانون الدولي ترتقي لمستوى جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية، يحاسب عليها القانون الدولي"، مطالبة الجنائية الدولية بالإسراع في اجراء تحقيقاتها في هذا الملف وغيره من جرائم الاحتلال والمستوطنين.

قدس برس، 2021/5/4

٤. الرويضي: ندرس الخيارات القانونية من أجل حماية منازل الشيخ جراح من التهويد

القدس: قال المستشار في ديوان الرئاسة أحمد الرويضي، إن محاكم الاحتلال تنظر في قضيتين منفصلتين تتعلقان بإخلاء منازل المقدسيين في حي الشيخ جراح لصالح المستوطنين، وإن معطيات جديدة ستكشف عمليات تزوير قام بها المستوطنون والجمعيات الاستيطانية في الشيخ جراح للاستيلاء على المنازل. وأضاف، طالبنا بدعم سكان الحي من خلال اجتماع موسع لجميع السكان سيعقد الأربعاء بحضور المحامين المتابعين لملف الشيخ جراح ولجنة الحي والمتابعين من مؤسسات القدس للتدارس بشأن الخطوات القانونية ودراسة الأبعاد المترتبة على جلسة الخميس المقبل الخاصة بالاستئناف". وأوضح الرويضي أن ما يجري في الشيخ جراح هو جريمة تهجير قسري تستدعي خطوات دولية لوضع حد لجرائم الاحتلال، كما أجرت القيادة اتصالات مع أطراف دولية مختلفة بشأن ما يرتكب من جرائم بحق المواطنين القاطنين في حي الشيخ جراح.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/5/4

٥. النائب أبو طير يدعو لوجوب تكثيف الرباط بالأقصى أواخر رمضان

القدس المحتلة: شدد النائب في المجلس التشريعي عن مدينة القدس الشيخ محمد أبو طير على وجوب تكثيف الرباط في المسجد الأقصى المبارك في العشر الأواخر من رمضان لمواجهة مخططات الاحتلال واقتحامات المستوطنين. وقال النائب أبو طير إن الرباط في المسجد الأقصى خرج من دائرة السنة إلى الفرض بسبب حجم المؤامرات التي تحاك ضده للسيطرة عليه، مناشدا كل مسلم يستطيع الوصول الى المسجد الأقصى والرباط فيه بضرورة التواجد والرباط لمواجهة مخططات الاحتلال خاصة في أيام شهر رمضان المبارك.

ودعا أبو طير إلى عدم الالفات لدعوات ما يسمى "مجلس إدارة اتحاد منظمات المعبد" المتطرف التي تدعي وقف الاقتحامات في العشر الأواخر من رمضان، موضحا أن "الاحتلال يمارس سياسة الخداع والمراوغة منذ الأزل وهي في جبلة اليهود ولن يغيروا أو يتغيروا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/5/4

٦. المجلس الوطني يطالب البرلمان الأوروبي بالتراجع عن قراره بشأن تمويل "الأونروا"

عمان: طالب المجلس الوطني البرلمان الأوروبي بالتراجع عن قراره بشأن ربط الدعم المالي المقدم لوكالة "الأونروا " بتعديل مواد تعليمية في كتبها المدرسية، يُدّعى أنها تروج" للكراهية" والتحريض على العنف". وأشاد المجلس الوطني، في رسالة بعثها رئيسه سليم الزعنون لرئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ماريا ساسولي بالدعم السياسي والمالي المتواصل "للأونروا" الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/5/4

٧. قائد القسام يوجّه "التحذير الأخير" للاحتلال: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه ما يجري بالشيخ جراح

وجه القائد العام لكتائب القسام، "تحذيرا أخيرا" للاحتلال، على خلفية مواصلة اعتداءاته في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة. وقال محمد الضيف في رسالة له، نشرها الناطق الإعلامي "أبو عبيدة" على حسابه بـ"تلغرام"، "يوجه قائد الأركان تحذيراً واضحاً وأخيراً للاحتلال ومغتصبيه بأنه إن لم يتوقف العدوان على أهلنا في حي الشيخ جراح في الحال فإننا لن نقف مكتوفي الأيدي وسيدفع العدو الثمن غالياً". وحيا الضيف "أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة على صمودهم، وأكد بأن قيادة المقاومة والقسام تراقب ما يجري عن كثب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/5/4

٨. جيش الاحتلال يحاصر عقربا ويحولها إلى "مقر تحقيق"

رام الله–كفاح زبون: فرضت إسرائيل حصاراً محكماً على بلدة عقربا جنوب نابلس وبدأت حملة ملاحقة واسعة داخل البلدة، للوصول إلى منفذي عملية إطلاق النار على حاجز زعترة القريب، قبل يومين، ما أدى إلى إصابة 3 مستوطنين، فيما تعتقد إسرائيل، بحسب محللين عسكريين، أن «المارد الحمساوي»، يحاول الخروج من مخبئه في الضفة الغربية.

وأكد الجيش الإسرائيلي و«جهاز الأمن العام (الشاباك)»، اعتقال عدد من المشتبه بهم في إطار ملاحقة منفذي عملية إطلاق النار، الأحد الماضي، عند مفرق تبواح جنوب نابلس بالضفة الغربية، ونُقل المشتبه بهم للاستجواب من قبل «جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أمس، إن قوات كبيرة لا تزال تعمل من أجل ملاحقة المنفذين.

وجاء في تقارير تلفزيونية إسرائيلية أن منفذ عملية حاجز «زعترة» أصيب بجراح خلال العملية، وأنه يوجد تعاون مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية حول الأمر، لكن لم يتسن التأكد من صحة المعلومات.

وقال موقع «واللا» العبري إن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن منفذ العملية يتبع حركة «حماس»، وإنه معروف لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وجار تضييق الخناق عليه.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/4/5

٩. "فصائل المقاومة" تدعو لجعل يوم 28 رمضان يوما لإشعال الثورة وحماية "الأقصى"

غزة: دعت فصائل المقاومة الفلسطينية، أبناء الشعب الفلسطيني إلى شدِّ الرحال إلى المسجد الأقصى للصلاة والاعتكاف والرباط فيه، خاصةً يوم الثامن والعشرين من رمضان؛ لمواجهة المستوطنين الذين يتوعدون باقتحامه، "ليكن يوماً لإشعال الثورة والانتفاضة على رؤوس المستوطنين".

قدس برس، 2021/5/4

١٠. حماس: خياراتنا مفتوحة لمواجهة همجية الاحتلال في القدس

غزة: أكدت حركة "حماس"، أن كل خيارات الشعب الفلسطيني مفتوحة، لمواجهة عربدة الاحتلال وهمجيته المستمرة، وانتهاكاته المتواصلة للمسجد الأقصى. وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح مكتوب، الثلاثاء: "إعلان ودعوات ما يسمى جماعات الهيكل لاقتحام المسجد الأقصى من قبل المستوطنين الأحد المقبل يمثل صاعق تفجير لثورة جديدة ضد جرائم الاحتلال

الصهيوني وقطعان مستوطنيه". واضاف: "ندعو جماهير شعبنا الفلسطيني للتصدي ببسالة لاقتحام المستوطنين المرتقب للمسجد الأقصى ومواجهة ذلك بمختلف الوسائل والأدوات".

قدس برس، 2021/5/4

١١. فتح تستنفر لجان المقاومة لردع المستوطنين

حذرت حركة فتح من "أن الاعتداءات الإرهابية لجيش الاحتلال والمستوطنين على أبناء شعبنا وخاصة في مناطق التماس لن تمر مرور الكرام". وقالت في بيان لها "سندافع عن مقدرات شعبنا بكل الوسائل المتاحة".

القدس العربي، لندن، 2021/5/4

١٢. الرئيس الإسرائيلي يبدأ مشاوراته مع انتهاء فترة تكليف نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي: في الوقت الذي حاول فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتنياهو، حتى اللحظة الأخيرة، منع سقوط حكمه، لدرجة أنه نظم لقاء بين رئيس القائمة الموحدة للحركة الإسلامية، منصور عبّاس، مع الرئيس الروحي لليمين المتطرف، والصهيونية الدينية، حاييم دروكمان، فقد تلقى رئيس تحالف «يمينا»، نفتالي بنيت، تهديدات بالقتل جعلت المخابرات تضعه تحت حراسة مشددة.

وبنيت أصبح أقوى المرشحين لخلافة نتنياهو، في رئاسة الوزراء، في حال فشلت جهود الليكود في حماية حكمه. وبسبب تقدم جهود بنيت في تشكيل حكومة مع قوى الوسط واليسار تضمن رئاسته للحكومة نصف دورة برلمانية، يناصبه اليمين المتطرف العداء. وتم إرسال عدة رسائل تهدده بالقتل في الأيام الأخيرة، وبسبب جدية هذه التهديدات، تم وضع حراسه مستمرة في منزله بمدينة رعنانا، شمالي تل أبيب، وتم تعزيز الحراسة المرافقة له.

ويأتي هذا التطور مع انتهاء فترة تكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة، (منتصف ليلة الثلاثاء – الأربعاء)، التي استغرقت 28 يوماً، فشل خلالها في تشكيل حكومة يمين مدعومة من الحركة الإسلامية. ولم يستسلم نتنياهو، حتى الدقيقة الأخيرة، لفشله في تركيب حكومة، وحاول اتخاذ عدة إجراءات لتغيير الواقع والتخريب على معسكر التغيير المناوئ له. وأصبح القرار بيدي رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، ليحسم الخطوات القادمة. ويباشر رفلين من اليوم الأربعاء اتصالاته ومشاوراته مع الأحزاب ليقرر الخطوات القادمة. ومع أن مقربين منه يؤكدون أنه سيتخذ خطوة احتجاجية يعبر فيها عن غضبه من السياسيين الإسرائيليين ويتهمهم بالتهرب من مسؤولية تشكيل حكومة وإلقاء العبء

عليه، وسيعيد الكرة إلى ملعبهم ويسلم التكليف إلى الكنيست (البرلمان) ليقرر تشكيل حكومة أو الذهاب إلى الانتخابات للمرة الخامسة، إلا أن هناك من يغلب احتمال أن يلقي مهمة التكليف على يائير لبيد.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/5/5

١٣. القيادة العسكرية الإسرائيلية تقرر وقف (الحرب البحرية) مع إيران

تل أبيب: نظير مجلي: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس (الثلاثاء)، أنه في أعقاب المداولات التي أجراها قادة الجيش والمخابرات الإسرائيلية في واشنطن، طيلة الأسبوع الماضي، عادوا بانطباع يقول إن هناك حاجة لإعادة النظر في الحرب البحرية مع السفن الإيرانية وربما التفكير بوقفها، لأن «من المشكوك فيه أنها ناجعة. وقد تكون أضرارها أكبر من فوائدها».

وقال مسؤول أمني كبير في تل أبيب، أمس، إن الهجمات البحرية الإسرائيلية على سفن إيرانية في السنوات الأخيرة «كانت مجدية أكثر عندما اتخذت طابعاً سرياً. ولكن في اللحظة التي خرجت إلى العلن في الشهور الأخيرة، صارت طهران تشعر بالحاجة إلى الرد عليها بهجمات على سفن إسرائيلية». ومع أن الإيرانيين حرصوا على جعل هذه الردود «متواضعة حتى لا يكسروا القوالب»، فإنه لا يوجد أي ضمان لئلا تتفاقم الردود إلى تصعيد حربي غير مرغوب، وهناك حاجة لتهدئة الوضع وإعادة النظر والحسابات وربما التوصل إلى نتيجة بضرورة وقفها، ولو مؤقتاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/5/5

١٤. منظمات بيئية إسرائيلية تعارض اتفاقا مع الإمارات لنقل النفط

بلال ضاهر: أكدت شركة "أنبوب آسيا – أوروبا" (EAPC) الإسرائيلية يوم الثلاثاء، أن ناقلات نفط جديدة بدأت تصل إلى خليج إيلات في إطار اتفاق وُقّع مؤخرا مع شركة بملكية جزئية للإمارات ورجال أعمال إسرائيليين، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس".

ويهدف الاتفاق الذي جرى توقيعه في أعقاب توقيع "اتفاقيات أبراهام" لتطبيع العلاقات والتحالف بين إسرائيل والإمارات، إلى تحويل إسرائيل إلى جسر بري لنقل النفط بين أوروبا وآسيا. ويتوقع أن تزيد هذه الخطوة كميات النفط التي تصل إلى إيلات، وستقود إلى تعالي انتقادات شديدة من جانب مسؤولين وكذلك من جانب منظمات حماية البيئة وعلماء، يحذرون من الخطر المتزايد لحدوث كارثة نفط أخرى في إسرائيل، ومن تعمق ضلوع إسرائيل في فرع النفط إثر أزمة المناخ.

وقدمت ثلاث منظمات بيئية التماسا إلى المحكمة العليا، اليوم، مطالبة بإلغاء الاتفاق.

عرب 48، 2021/5/4

١٥. الحزب الشيوعي والجبهة ترفضان "استرضاء" منصور عباس لغلاة اليمين الإسرائيلي

قاسم بكري: استنكر الحزب الشيوعي والجبهة تصريحات وتحرّكات النائب منصور عباس الأخيرة، الرامية لاسترضاء غلاة اليمين الفاشي والاستيطاني، كحزب "الصهيونية الدينية" بقيادة سموتريتش وبن غفير، والحاخامات العنصريين شموئيل إلياهو وحاييم دروكمان من رموز الفكر المتطرّف الذي يضاهي الفكر النازي في عنصريته من أجل "إقناعهم" بصلاحيته ليكون شريكًا لهم وفي المشاركة في إنقاذ نتنياهو وتشكيل حكومة برئاسته، حسبما ذكر صباح اليوم الثلاثاء.

وأكد الحزب الشيوعي والجبهة رفض مواقف النائب عباس التي تعتبر مقاومة الاحتلال والاستيطان "عنفًا وإرهابًا"، والتي تأتي استمرارًا لمواقف وتصريحات سابقة جاءت بطلب من حزب "الليكود".

عرب 48، 2021/5/4

١٦. باحث "إسرائيلي": عباس يعلم أن الانتخابات تعني نهاية فتح!

القدس المحتلة: عقب المختص بالشأن الإسرائيلي تسفي يحزقيلي –صباح اليوم الاثنين– على قرار رئيس السلطة محمود عباس إلغاء الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني، والتي كانت مقررة في الشهر الحالي قائلا: أبو مازن يعلم جيدا أن الانتخابات تعني نهاية فتح، وذلك في سياق استطلاعات الرأي الأخيرة.

وأشار يحزقيلي إلى أن عباس يحاول إلقاء المسؤولية على "إسرائيل" رغم أنها لم تتخذ موقفا رسميا، ولن تمنعه من إجرائها، وأن الزيارة التي قام بها رئيس جهاز الشاباك نداف ارجمان إلى رام الله كانت بهدف تحذيره. يحزقيلي اعترف أن مصلحة "إسرائيل" تقتضي عدم إجراء انتخابات للمجلس التشريعي؛ خشيةَ تكرار تجربة عام 2006 وما قد يترتب عليها من سيطرة حماس على الضفة الذي يعدّ كابوسًا بالنسبة لـ"إسرائيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/5/3

١٧. "الأوقاف" في القدس: الوضع في المدينة خطير ولا يمكن السكوت عنه

رام الله–كفاح زبون: أكد الشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس، أن الوضع في المدينة خطير ولا يمكن السكوت عنه. واتهم سلهب إسرائيل بمحاولة جر المدينة إلى

مربع الصراع الديني، محذراً من الاقتحام الواسع للأقصى يوم الاثنين المقبل، داعياً الأمة العربية والإسلامية للانتفاض للدفاع ودعم صمود المقدسيين في المسجد الأقصى. دعوة سلهب تضاف إلى دعوات فلسطينية كثيرة، من أجل النفير والرباط في المسجد الأقصى في الأيام القليلة المتبقية من رمضان.

القدس العربي، لندن، 2021/5/4

١٨. منظمات يهودية متطرفة تخطط لاقتحام الأقصى في 28 رمضان

القدس المحتلة: كشفت "منظمات الهيكل" المزعوم اليهودية المتطرفة، عن تخطيطها بالاتفاق مع سلطات الاحتلال لاقتحام المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، في الـ28 من شهر رمضان الجاري. ودعت تلك المنظمات المتطرفة أنصارها للمشاركة الواسعة في اقتحامات جماعية ومكثفة للمسجد الأقصى المبارك في العاشر من أيار/ مايو الجاري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/5/4

١٩. الاحتلال يقتحم مسجدا في عقربا بحجة البحث عن منفذي "عملية زعترة"

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، مسجد بلدة عقربا في محافظة نابلس (جنوبي الضفة الغربية)، ودنسته بالأحذية، وأجرت تفتيشا بداخله، ضمن حملة تمشيط واسعة للبحث عن منفذي هجوم حاجز زعترة، الذي أصيب فيه 3 مستوطنين بجروح.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت بلدة عقربا بأعداد كبيرة من الجنود، واستنفرت عند مداخل البلدة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية ترمسعيا (شمالي رام الله) فجر اليوم الثلاثاء، إذ دهمت منازل في القرية، وبعثرت محتوياتها، واعتقلت قاصرا في 16 من عمره. وجاء اعتقال الفتى للاشتباه في أن أحد أفراد عائلته له علاقة بالهجوم المسلح، الذي استهدف المستوطنين على حاجز زعترة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/5/4

٢٠. شرطة الاحتلال تعتدي بوحشية على سكان ومتضامنين بالشيخ جراح

القدس: جددت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، اعتداءاتها الوحشية على السكان والمتضامين في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة. وهاجمت شرطة الاحتلال المواطنين والمتضامنين بعد انتهاء الإفطار واعتدت عليهم بالضرب في محاولة منها لإجبارهم على مغادرة

الحي مع تصاعد الاحتجاجات على قرارات الإخلاء. واعتقلت شرطة الاحتلال مواطنيْن من سكان الحي بعد الاعتداء عليهما بالضرب.

الأيام، رام الله، 2021/5/5

٢١. رفض فلسطيني من البرلمان الأوروبي لاتهامه الأونروا بتدريس مواد تدعو لـ"الكراهية والعنف"

غزة – "القدس العربي": تواصلت حالة الرفض الفلسطينية، لقرار برلمان الاتحاد الأوروبي، الذي وجه انتقادات حادة لوكالة "الأونروا" على خلفية مناهجها التعليمية. ورفضت اللجنة المشتركة للاجئين ما جاء في قرار البرلمان الأوروبي، باعتبار المناهج التدريسية التي تقوم بها "الأونروا" تدعو إلى "الكراهية والعنف"، وربط هذا القرار بالمساعدات التي تُقدم لـ "الأونروا" من الاتحاد الأوروبي واشتراط إزالة هذه المواد من الكتب التعليمية للطلاب. وقالت اللجنة إن هذا الموقف "يستند إلى معلومات عارية عن الصحة ومضمونها سياسي منحاز بشكل سافر للموقف الإسرائيلي"، لافتة إلى أن المواد التي تُدرس منذ عقود من الزمن ملتزمة بمنهاج الدول المضيفة للاجئين، علاوة على أنها خضعت أكثر من مرة للفحص والتدقيق من لجان مختصة ومنها الأمم المتحدة، ووجدت أنها تتناسب تماما مع ما تقره الأمم المتحدة من معايير وقيم إنسانية.

القدس العربي، لندن، 2021/5/3

٢٢. نقابة الأطباء ترجئ الإضراب الشامل في مشافي الضفة الحكومية

رام الله: شرعت نقابة الأطباء في الضفة الغربية باحتجاج جديد مخفف ضد الحكومة، اقتصر على العديد من القطاعات الطبية الهامة، بعد أن كان القرار السابق يقضي بوقف العمل في كل المشافي الحكومية بشكل كامل. وقد أكدت نقابة الأطباء بالضفة استمرار الإضراب احتجاجا على عدم حل ملفهم، وقررت الإبقاء على أقسام الطوارئ تعمل، لاستقبال الحالات الطارئة فقط.

القدس العربي، لندن، 2021/5/4

٢٣. غزة: التطعيم ضد كورونا بين نقص الجرعات وتوجّس المواطنين

يُقبل بعض سكان قطاع غزة على تلقي اللقاح سعيا لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، في حين يُحجم آخرون عنه توجسا مما يروج عن تأثيرات جانبية وضارة له على جسم الإنسان. ووفق وزارة الصحة بغزة (تديرها حركة حماس)، فقد وصل القطاع منذ مارس/ آذار الماضي، نحو 110 آلاف و400 جرعة من اللقاحات المختلفة للفيروس، تكفي لحوالي 55 ألفا و200 شخص. لكن الكتلة السكانية،

التي تحتاج للتطعيم ضد الفيروس في قطاع غزة، تُقدّر بحسب الوزارة، بحوالي مليون و200 ألف شخص.

القدس العربي، لندن، 2021/5/4

٢٤. العاهل الأردني يبحث مع وفد أمريكي رفيع جهود إعادة مفاوضات السلام

عمّان: بحث العاهل الأردني عبد الله الثاني مع وفد أمريكي رفيع، الإثنين، تكثيف جهود إعادة إطلاق مفاوضات السلام، بين الفلسطينيين والإسرائيليين. جاء ذلك خلال لقاء الملك بالوفد الأمريكي الذي ترأسه السيناتور كريس ميرفي بالعاصمة عمّان، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا"، اليوم الثلاثاء. ووفق البيان، أكد الملك عبد الله "ضرورة تكثيف الجهود لإعادة إطلاق المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين للوصول إلى السلام العادل والشامل، على أساس حل الدولتين". وشدد العاهل الأردني على ضمان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

قدس برس، 2021/5/4

٢٥. التلفزيون الإسرائيلي: مسؤول أمني كبير زار الأردن لتخفيف التوتر

قال التلفزيون الإسرائيلي إن مسؤولا كبيرا في الجهاز الأمني الإسرائيلي زار العاصمة الأردنية (عمان) في الآونة الأخيرة، وذلك في ظل توتر العلاقات بين الجانبين. ووفقا لما نقلته "القناة 11" بالتلفزيون الإسرائيلي، فإن المسؤول الأمني توجه إلى الأردن بطائرة تابعة لسلاح الجو، وقضى هناك ساعات عدة. وأوضحت القناة أنه أجرى مباحثات مع مسؤولين أردنيين كبار لتبديد التوتر، الذي شهدته العلاقات بين الجانبين في الفترة الأخيرة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/5/4

٢٦. لبنان و"إسرائيل" يستأنفان المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية

بيروت: اتسمت الجولة الجديدة من المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي لترسيم الحدود البحرية، بأنها مكثفة حيث عُقدت جلسات متتالية أمس، في مسعى لتحقيق تقدم في النزاع الحدودي، ما يتيح للبنان التنقيب عن الطاقة في مياهه الاقتصادية الجنوبية. وأشارت المعلومات التي سرت قبل جولة المفاوضات إلى «ليونة» ومواقف أقل حدة عند الطرفين، وذلك بعد التدخل الأميركي. وقالت مصادر مواكبة للمفاوضات لـ«الشرق الأوسط» إن جلسات مفتوحة عقدت

أمس في الجولة الخامسة من المفاوضات التي استُؤنفت بعد 5 أشهر على تعليقها إثر سقوف المطالب المرتفعة التي رفعها الجانبان في وقت سابق، قبل أن يتدخل الجانب الأميركي، وهو الوسيط في هذه المفاوضات، ليسهل استئنافها.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/5/5

٢٧. مقتل مدني وجرح 6 آخرين في غارات إسرائيلية على اللاذقية وحماة

وكالات: ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) –اليوم الأربعاء– أن مدنيا قتل وجرح 6 آخرون جراء قصف إسرائيلي على جنوب غرب اللاذقية، بينما أفاد سكان محليون بسماع دوي انفجارات في مناطق مختلفة. ونقلت سانا عن مصدر عسكري أنه "حوالي الساعة 18:02 من فجر اليوم، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه جنوب غرب اللاذقية، مستهدفاً بعض النقاط في المنطقة الساحلية". وأضاف المصدر: "تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها".

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/5/5

٢٨. بايدن يؤكد أهمية تطبيع العلاقات بين الإمارات و"إسرائيل" في اتصال مع ولي عهد أبوظبي

واشنطن–(رويترز): قال البيت الأبيض في بيان إن الرئيس الأمريكي جو بايدن أكد في اتصال هاتفي اليوم الثلاثاء مع ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد آل نهيان الأهمية الاستراتيجية لتطبيع العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2021/5/4

٢٩. دبلوماسي أوروبي: طالبنا "إسرائيل" بعدم عرقلة الانتخابات في القدس ولم نطرح أي بدائل

الرؤوف أرناؤوط: قال دبلوماسي أوروبي: إن تحرك الدول الأوروبية خلال الفترة الماضية تركز على محاولة إقناع إسرائيل بتسهيل إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة.

وأضاف الدبلوماسي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لـ"الأيام": طوال الفترة الماضية لم نكن نبحث عن مخارج لإسرائيل، قلنا بوضوح في الغرف المغلقة وخارجها: إن على إسرائيل ان تنفذ الاتفاق بعدم عرقلة الانتخابات الفلسطينية في مدينة القدس الشرقية.

وتابع: "مهمتنا هي التأكد من التزام الأطراف بالتزاماتها، وفي هذه الحالة فإننا طلبنا من إسرائيل ان تنفذ الاتفاق، ليس مهمتنا البحث عن بدائل لأحد ولم نطرح أي بدائل على أحد، كل ما كنا نقوله هو ان الاتفاق يجب ان ينفذ".

وقال: الاتفاق الموقع في العام 1995 ينص بوضوح على انه "بإمكان فلسطينيي القدس والذين يعيشون هناك المشاركة في عملية الانتخابات.

وقال دبلوماسي: "القدس الشرقية جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967".

الأيام، رام الله، 2021/5/5

٣٠.حاخامة أميركية: أيها اليهود الأميركيون أوقفوا تمويل "الإرهاب اليهودي"

دعت الحاخامة الأميركية جيل جاكسون يهود الولايات المتحدة إلى وقف تمويل ما وصفته "بالإرهاب اليهودي"، الذي يمارسه المتطرفون اليهود اليمينيون ضد الفلسطينيين، بدعم من شبكة معقدة من مصادر التمويل في كل من إسرائيل وأميركا، معتبرة أن ذلك "واجب أخلاقي".

وقالت جاكسون –في مقال لها بصحيفة هآرتس (Haaretz) الإسرائيلية– إن معظم اليهود الأميركيين لا يدعمون لا ماليا ولا بأي شكل من الأشكال المؤسسات التي تقدم منحا مالية للجماعات المتطرفة في إسرائيل، لكن بعض المنظمات اليهودية التي تعد "رئيسية" في أميركا تلعب دورا في توجيه الأموال إلى "الصندوق المركزي الإسرائيلي"، المؤسسة الأميركية الأكثر تمويلا للمتطرفين الإسرائيليين.

الجزيرة.نت، 2021/5/4

٣١.حل السلطة واستئناف المقاومة وليس الانتخابات هو السبيل لتوحيد الفلسطينيين

عزام التميمي

بعد النصر الذي أحرزته حركة حماس في انتخابات عام 2006 في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما كان أحد ليتوقع أن يدعو الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى إجراء أي انتخابات أخرى.

والحقيقة أنه لولا إصرار الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش، كجزء من حملته لنشر "الديمقراطية" في المنطقة حسبما زعم، لما أقدم محمود عباس حينها على إجراء تلك الانتخابات.

ولكن بدلاً من الاحتفاء بالتجربة الديمقراطية الباهرة، تمخضت الانتخابات عن نشوب حرب قبلية شعواء بين حركة فتح، التي تتحكم بالسلطة الفلسطينية وتسالم إسرائيل، وحركة حماس، التي ترفع راية المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

لم يكن بإمكان فتح الإقرار بالهزيمة وقبول النتيجة بينما لم تتمكن حماس من انتزاع اعتراف دولي بها كحكومة شرعية منتخبة للشعب الفلسطيني. في نهاية المطاف، أسفرت تلك الحرب عن انقسام وفرقة وعداء. أضحت غزة تحت سيطرة حماس ولكن رهن حصار مشدد من قبل مصر وإسرائيل بينما

ظلت الضفة الغربية خاضعة للاحتلال الإسرائيلي، تدار حسب تفاهمات أوسلو من قبل السلطة الفلسطينية التي تهيمن عليها فتح.

ولكن قبل أسابيع قليلة، وبعد مرور ما يزيد قليلاً عن خمسة عشر عاماً على الانتخابات السابقة، بدا محمود عباس عازماً على إجراء انتخابات جديدة على ثلاث مراحل وفي مستويات ثلاثة: انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني يتبعها انتخابات الرئاسة الفلسطينية، وقد يتبعها بعد ذلك إجراء انتخابات المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية. كان من المفروض أن يدشن قراره ذلك، والذي جاء ثمرة جولات عديدة من محادثات المصالحة مع حماس، مرحلة جديدة في السياسة الفلسطينية، مرحلة من الوحدة ورص الصفوف في مواجهة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والتواطؤ الدولي مع الاحتلال، والتطبيع العربي مع الكيان الصهيوني.

تحدث المراقبون عن عدة أسباب لهذا التوجه، إلا أن كلمة واحدة تلخص الحوافز التي دفعت كلا الطرفين نحو الانتخابات، ألا إنه "المأزق".

المأزق

في حالة عباس، نجم المأزق عن التآكل المستمر لشرعيته كشخص وكذلك لشرعية السلطة المستبدة والفاسدة التي يترأسها في رام الله، فانهالت عليه الضغوط من الأوروبيين ومن غيرهم من المانحين لتجديد تلك الشرعية، ورأوا أن الانتخابات هي السبيل إلى ذلك.

وأما مأزق حماس فناجم أولاً عن الحصار المفروض على قطاع غزة منذ أن فازت الحركة بالانتخابات السابقة، وثانياً عن الحرب التي تشنها على الدوام قوات الاحتلال الإسرائيلي وأجهزة أمن السلطة الفلسطينية على كوادرها وأنصارها في الضفة الغربية، وثالثاً عن التراجع المستمر في مصادر الدعم اللوجستي والمالي والسياسي من دول الإقليم وسط موجة من التطبيع بين البلدان العربية والكيان الصهيوني.

إلا أن عباس لم يكن يخطر بباله أن دعوته إلى إجراء الانتخابات سيكون لها وقع الزلزال على المنظمة التي يترأسها، أي حركة فتح. لربما ظن أن بإمكانه بسهولة التغلب على المنافسة التي يشكلها فصيل منشق واحد يترأسه محمد دحلان، الذي ما لبث يتخذ من الإمارات العربية المتحدة ملاذاً وسنداً منذ أن طرده محمود عباس من حركة فتح في عام 2011.

لم يحسب عباس حساب رمز فتحاوي مثل مروان البرغوثي، الذي يقبع أسيراً في سجون الاحتلال بسبب دوره في إطلاق شرارة الانتفاضة الثانية في عام 2000، والذي قرر تشكيل قائمة انتخابية منافسة ما لبثت أن استقطبت عدداً من الشخصيات المؤثرة داخل فتح، ناهيك عن جماهير الحركة، التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للسلطة الفلسطينية، والتي سرعان ما بدت مهددة بانهيار وشيك.

على الرغم من كل ما تعانيه حركة حماس من مصاعب، إلا أن الانشقاقات التي باتت تهدد كيان حركة فتح عززت فرص حماس في إنجاز انتصار كاسح فيما لو جرت الانتخابات كما هو مقرر لها، الأمر الذي لا يسعد لا إسرائيل ولا الولايات المتحدة ولا السلطة الفلسطينية. ولذا كان لابد من إعلان إلغاء الانتخابات أو على الأقل تأجيلها إلى أجل غير مسمى.

ممارسة عبثية

إلا أن عباس كان بحاجة إلى ما يبرر به نكثه للوعد الذي قطعه للشعب ونكوصه عن الاتفاق الذي أبرمه مع حماس. ولا يوجد أفضل من الإسرائيليين ليسدوا له مثل هذه الخدمة، ولا يوجد أفضل من قضية القدس المثيرة للأشجان لتكون حجته "القوية" في ذلك.

كان الفلسطينيون يتوقعون منذ أسابيع أن يعلن عباس عن إلغاء الانتخابات، وذلك ببساطة لأن الإسرائيليين كانوا يعلنون باستمرار أنهم لن يسمحوا للمقدسيين بالمشاركة في الانتخابات الفلسطينية بينما كان هو يصر على أنه لن يمضي قدماً بدون أهل القدس.

بغض النظر عن أهمية القدس بالنسبة للفلسطينيين، وليس فسحب بسبب رمزيتها، إلا أنه هل من المقبول تبرير إلغاء الانتخابات أو تأجيلها في بقية الأراضي الفلسطينية لأن الإسرائيليين سيحولون دون تمكين أهل المدينة من المشاركة في الاقتراع؟ يرى عباس وزمرته أن حجتهم دامغة، بينما يراها كثير من الفلسطينيين داحضة.

يرى المشككون في جدوى إجراء الانتخابات – وأنا منهم – أن ما جرى يثبت صحة موقفهم ويؤيد ما ذهبوا إليه من أن التوجه نحو الانتخابات مجرد عبث.

فأولاً، كيف يمكن للمرء أن يتوقع نجاح الديمقراطية تحت حراب الاحتلال، إذ أن الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة والقطاع بمجملهم يرفلون في القيود أو يعيشون تحت الحصار. فكيف يمكن لشعب صودرت حريته أن يمارس حرية الاختيار؟ من المعروف أن من الشروط الأساسية التي يجب توفرها في أي ممارسة ديمقراطية حقيقية هو ضمان حرية المشاركين: حرية التعبير، وحرية التجمع، وحرية الحركة وحرية الاختيار.

وثانياً، من وجهة نظر إسرائيل وما يسمى المجتمع الدولي، لن يتم الاعتراف بنتيجة الانتخابات إلا إذا فازت فيها حركة فتح. ولكن ماذا لو جرت الانتخابات وفازت بها حركة حماس كما حصل في عام 2006؟ هل سيصر المجتمع الدولي حينها، وكما فعل من قبل، على عدم الاعتراف بحماس أو التعامل معها إلا إذا قبلت بشروط الرباعية الثلاثة؟ أي الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، والتخلي عن المقاومة المسلحة والتسليم بكل ما أبرمته منظمة التحرير الفلسطينية من اتفاقيات.

لو كان كذلك، فما الفائدة من تكرار هذه العملية العبثية؟ وصدق من قال: "من يجرب المجرب فعقله مخرب".

ما هي القضية؟

ما من شك في أن بعض القادة في حركة حماس لا يقلون ارتياباً عن غيرهم من المشككين بجدوى التوجه نحو الانتخابات، ولكن قيادة الحركة ترى بأن أي حدث يحرك المياه الراكدة قد يكون أفضل للقضية من حالة الركود التي تعيشها منذ شهور إن لم يكن سنين. ثم ليس من مصلحتهم أن يكونوا هم حجة عباس في إلغاء أو تأجيل الانتخابات، التي طالما روج لها باعتبارها وسيلة لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة. فلو رفضوا المشاركة، حسب تقديرهم، لحملوا هم المسؤولية وكانوا هم الملومين.

ولا شك أيضاً بأنه، وعلى الرغم من كل ما يصدر عنهم من تصريحات علنية ترحب بالمصالحة والتقارب، إلا أن الكثيرين من قادة حماس لا يثقون بمحمود عباس، بل لم يزل بعضهم يجزم بأنه ما كان ليجرؤ على المضي قدماً في إجراء الانتخابات طالما علم أنه قد يخسرها. فلقد تعاملوا معه من قبل وباتوا يعرفونه جيداً، ويعلمون أنه لا يختلف كثيراً عن أقرانه من الطغاة الذين يحكمون شعوب العرب من المحيط إلى الخليج.

بغض النظر عن المآزق التي يعاني منها كل من عباس وحماس، فإن الاحتلال الإسرائيلي، وليس الانتخابات، هو القضية الحقيقية التي تحظى باهتمام أغلبية الشعب الفلسطيني.

كان من المفروض، من منظور أولئك الذين تفاوضوا على السلام مع الكيان الصهيوني ووقعوا معه اتفاقيات أوسلو في عام 1993، أن تكون إقامة السلطة الفلسطينية الخطوة الأولى نحو إقامة الدولة الفلسطينية. إلا أن الذي حصل في الواقع هو أن تلك السلطة لم تزل منذ ولادتها مكرسة لخدمة الاحتلال، الذي لم يبق أرضاً لتقوم عليها الدولة الموعودة.

فبينما تستمر إسرائيل وبوتيرة متصاعدة في اغتصاب الأراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات اليهودية، لا تتورع السلطة الفلسطينية عن أداء دورها كجهاز أمني مكلف بمهمة التحكم بالفلسطينيين والسيطرة عليهم ومنعهم من الرد على ما ينالهم من أذى على أيدي قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

يوماً بعد يوم، يدرك الفلسطينيون، وبشكل متزايد، أن أوسلو لم تكن سوى نكبة أخرى حلت بهم. ولذلك فإن التراجع عن أوسلو وحل السلطة الفلسطينية وإحياء المقاومة بكل أشكالها وبكافة الوسائل المتاحة هو ما يحتاجه الفلسطينيون من أجل توحيد صفهم ولم شعثهم وتصحيح مسارهم، وليس

الانتخابات التي لا تزيد في حالة الشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي عن كونها وهم وعبث وتسويف.

موقع "عربي 21"، 2021/5/4

٣٢. الانتخابات التشريعية الفلسطينية: لماذا أُلغِيت؟ وأسئلة أخرى!

ساري عرابي

يمكن القول إنّ مقترح الذهاب إلى الانتخابات التشريعية قد انبنى على ظرف وتفاهم، أمّا الظرف، فهو انكشاف مشروع السلطة الفلسطينية، خلال مرحلة ترامب، والذي وصل ذروته بمشروع بنيامين نتنياهو بضمّ الضفّة الغربية، ثم تاليا بموجة التطبيع الخليجي، مما دفع قيادة السلطة للمناورة وشراء الوقت وتعبئة الفراغ السياسي بالتقارب الدعائي مع حماس.

وأمّا التفاهم، فهو باتفاق ثنائيّ بين حماس وفتح، بفعل التقارب الناجم عن ذلك الظرف، على تشكيل قائمة انتخابية مشتركة بينهما، أو قائمة وطنية عامّة غطاء لفكرة القائمة المشتركة، بما يضمن لحماس العودة للاندماج في النظام السياسي الفلسطيني، ويضمن للرئيس عباس الرئاسة مجددا، وأغلبية معقولة في التشريعي، وهو اتفاق لم يُصرَّح عنه بوضوح، وإن كان معروفا في الأوساط السياسية، وينتظر الوقت المناسب للإخراج.

انهار الظرف سريعا بين يدي قدوم إدارة بايدن، بإعلان السلطة الفلسطينية عن استئنافها اتصالاتها بالاحتلال، بما في ذلك ما يُعرف بالتنسيق الأمني، وهو انهيار غير مستغرب، بالنظر إلى أنّ قيادة السلطة، التي هي قيادة حركة فتح، لم تفعل أي شيء ذي مغزى، في تغيير السياسات أو حشد الجماهير، للتصدّي لسلسلة خطوات ترامب التصفوية، الأمر الذي كان يقتضي، بانهيار هذا الظرف، من حماس التراجع عن المسار، لكن سرعان ما عاد التفاهم الثنائي للحضور، والدفع نحو الانتخابات.

في مرحلة تالية انهارت فكرة القائمة المشتركة، بإعلان من حركة فتح. وبالرغم من أنّ المعارضة للقائمة المشتركة كانت واسعة في أوساط حماس، فإنّ الحركة ببنيتها التنظيمية الصارمة وناظمها الأيديولوجي، ربما كانت قادرة على تسويق الفكرة وإنفاذها، إلا أنّ تنافض المصالح بين مراكز القوى والنفوذ في فتح، وخشية المستوى الأمني الإسرائيلي من شرعنة حضور حماس في الضفّة، أسقط المقترح.

بسقوط مقترح القائمة المشتركة، باتت احتمالات تأجيل الانتخابات الأكثر رجحانا، لأنّ هندستها لم تعد أمرا مضمونا، باستقطاب قائمتين أخريين منفصلتين عن فتح، أصوات كتلة فتح الصلبة، مما

كان سيدخل هاتين القائمتين وما تمثلاه من تيارات، إلى مشهد الشرعية السياسية من جديد، بعدما اجتهد الرئيس عباس في إخراج تيار محمد دحلان خصوصا من هذه الشرعية، واتهام أنصاره بالتجنّح. وبعدما انهار مقترح القائمة المشتركة، لم يعد مضمونا دعم حماس للرئيس عباس للانتخابات الرئاسية، كما أنّ حماس قد تحوز أغلبية عادية، تشوّش، باحتمالات مفتوحة لتحالفاتها في المجلس التشريعي القادم، على حركة فتح وقيادتها.. وهكذا بات المراقبون ينتظرون العدّ التنازلي للإعلان عن إلغاء الانتخابات التشريعية، وكان متوقعا أن تكون الذريعة رفض الاحتلال إجراءها في القدس.

ماذا كانت تريد الحركتان من هذه الانتخابات؟

رأت حماس أن الأزمة السياسية مستعصية تماما، فكلّ اتفاقيات المصالحة مع فتح انهارت لعدم التزام الأخيرة بها، وإصرارها على إخضاع حماس للمصلحة الفتحاوية بالكامل دون أيّ اعتبار لنتائج آخر انتخابات تشريعية، ولا للوقائع على الأرض، في حين أنّ حماس فعليّا غير قادرة على التحرك في ساحة الضفّة الغربية، ومحاصرة في قطاع غزّة. وبينما تصرّ فتح على أن الانتخابات هي المدخل الوحيد لإنجاز المصالحة، وجدت حماس أنّ التفاهم على هذه الانتخابات، والذهاب إليها مع فتح، قد يضمن لها أوّل الأمر الشرعية السياسية بدمجها في النظام السياسي، وأن تتيح هذه الانتخابات انفتاح المجال للنشاط السياسي والعمل العام، ومن ثم فهي محاولة لكسر الجمود، والدخول في ترتيبات ما بعد عباس، بالشراكة ودون مغالبة.

أمّا فتح، فقد وجدت أولاً في التقارب مع حماس فرصة للمناورة والإشغال السياسي وشراء الوقت، إلى حين اتضاح المشهد في الولايات المتحدة، وفرصة بتوظيف الفصائل والمجموع الفلسطيني لتجديد الشرعية، المحكومة بالقدرة على الضبط والسيطرة والهندسة. ومن هنا ظلّت مصرّة على توالي انتخابات المؤسسات المتعددة، التشريعي، ورئاسة السلطة، والمجلس الوطني لمنظمة التحرير، بما يخالف القانون الأساس، والاتفاقات السابقة مع حماس وبقية الفصائل، التي تشترط تزامن الانتخابات، مما يعني أن قيادة فتح تعطي نفسها الفرصة للمناورة والتلكؤ والتراجع بعد كلّ جولة انتخابية، في حال تعارضت الرغبات مع الحسابات.

وقد أسند الرئيس عباس مرسومه الرئاسي لإجراء الانتخابات إلى قرار المحكمة الدستورية الذي حلّت به المجلس التشريعي السابق، وكانت فصائل حوار القاهرة قد دبّجت إعلانها بالاستناد لمرسوم الرئيس، مما يعني ضمنيّا الموافقة على حلّ التشريعي السابق، وإبقاء المحكمة الدستورية ورقة بيد الرئيس، الذي رفض بدوره تعديل قانون الانتخابات للعام 2017، مما يعني أيضا السماح للقضاء الإداري، بالتدخل في العملية الانتخابية، بعدما أعاد الرئيس تشكيل هذا القضاء. وهنا تتصادم

القوانين والمراسيم والهياكل القانونية والمؤسسات القضائية مع أي تفاهمات في القاهرة لا تملك قوّة القوانين، الموظفة بيد الرئيس، والذي جعلته فصائل حوار القاهرة مرجعية الفرقاء، لا طرفا في الخلاف!

أين كان الخطأ؟

بغض النظر عن أيّ نقاش تأسيسي جذري يتناول جذر الأزمة، بحشر الفلسطينيين داخل مسار واحد فرضته حركة فتح على الجميع، وهو السلطة الفلسطينية، فإنّ الخطأ في إدارة العملية بالركون إلى التفاهمات، والخطابات، وحسن النوايا، والارتياح لبعض الشخصيات في فتح، دون النظر إلى الوقائع والمعطيات على الأرض، هذا بالإضافة إلى ضرورة الاعتبار بالتجربة الماضية الطويلة المريرة، وفهم بنية السلطة ووظيفتها وطبيعة طبقتها الحاكمة، ومراكز القوى والنفوذ داخل فتح، وما سوى ذلك من عوامل تأثير متعددة إسرائيلية وإقليمية ودولية.

يضاف إلى ذلك عامل استراتيجي، وهو تمسّك قيادة السلطة ونخبة فتح الأكثر تأثيرا بوظيفة السلطة، الأمر الذي تجلّى في استعادة العلاقات والاتصالات مع الاحتلال بعد أزمة المقاصّة، وهو ما كان يطرح سؤالا جوهريّا عن انسجام هذه الوظيفة مع اندماج حماس بالنظام السياسي دون تقديم تنازلات سياسية، وهل ستقبل نخبة السلطة بذلك؟ وهل سيسمح الاحتلال بذلك؟ أم أننا حينها سندوّر الأزمة من جديد؟

إنّ تمسك نخبة فتح بوظيفة السلطة، يتعارض جذريّا مع مقترح تشكيل القائمة المشتركة، والذي إن أمكن تفهمه في سياق المصالحة، فإنّه في حقيقة الأمر أقرب للمثلث المقلوب، إذ ينبغي حسم البرنامج السياسي، وإنهاء الانقسام، قبل الذهاب إلى قائمة مشتركة، حتى في مستوى التكتيك لضمان النتائج المرجوّة منها، ولكنها كانت ستكون شرعية مجانية ممنوحة لخطّ فتح الرسمي، بلا ضمانات ممسوكة باليد. وهنا يمكن التذكير بأن فتح رفضت أن تُقدّم أي شيء لحماس مسبقا، كدفع رواتب النواب السابقين، أو رواتب بعض أسرى حماس، أو حتى رفع الحظر عن المواقع الإلكترونية المحظورة!

ما العمل؟

هذا السؤال الكبير يحتاج بسطا مستقلا، وهو سؤال لا تنقصه الإجابات، ولكن الإجابات مقيدة حين إرادة التنفيذ لاستعصاء الانغلاق الفلسطيني، وتعقد عوامل التأثير فيه، ومع ذلك، يمكن تقديم بعض الملاحظات:

1 – لا ينبغي أن تسمح الفصائل الوازنة باستخدامها مجدّدا للمناورة وتجديد الشرعية وتعبئة الفراغ السياسي وإشغال الجماهير.

2 – لا تجوز التغطية على تعطيل المصالحة وإلغاء الانتخابات بالموافقة على حكومة وحدة وطنية لها وظيفة طارئة، وتعمل في إطار من التفرّد الفوقي، بلا مؤسسات تشريعية أو قضائية مستقلة بالفعل.

3 – في الحوار مع فتح، يجب أن تكون الأولوية في تقدير الموقف وتوقع المآلات للمعطيات والوقائع على الأرض وطبيعة البنى الحاكمة لفتح والسلطة، لا للوعود والتصريحات والتفاهمات والتطمينات والارتياح الشخصي، وفي أيّ مسألة متعلقة بالقضيّة الفلسطينية يجب تغليب الاستراتيجي على التكتيكي.

4 – تشكيل اصطفاف وطني مقابل لسياسات التفرّد، ومسؤولية هذا الاصطفاف ملقاة على عاتق الجميع، من قوى وطنية وكتل انتخابية وفعاليات شعبية، ولا يمكن لفصيل واحد كحماس القيام بهذا الدور دون تكاتف الجميع، لكن حماس مطالبة أمام الجماهير بإظهار جدّيتها في هذا المسعى، وبيان ما تفعله في سبيله.

5 – من وظائف هذا الاصطفاف العودة إلى الطرح الجذري للعمل من خارج نفق السلطة، وخلق توازن في الساحة الإقليمية والدولية، أمام نفوذ قيادة فتح والسلطة، وكسر استخدام فتح لمنظمة التحرير بتوظيفها لفصائل أقل من مجهرية؛ لا يعرف الفلسطينيون أسماءها ولا أسماء قادتها.

موقع "عربي 21"، 2021/5/4

٣٣. عباس ونهاية بورقيبة!

طارق الحميد

هناك مقولة شهيرة يرددها الوالدان على أبنائهما عادةً، وهي: «افعل ما أقوله، وليس ما أفعله»، وفي حالة الرئيس محمود عباس فالواضح أنه قرر أن يفعل العكس مع نصائح الزعيم التونسي الشهير الحبيب بورقيبة.

كان لبورقيبة، رحمه الله، نصيحة شهيرة للفلسطينيين وهي: «خذ وفاوض» في تعاملهم مع إسرائيل، لكنّ بورقيبة العاقل انتهت حياته السياسية بانقلاب وعزل وإقامة جبرية حيث لم يعرف ذلك الزعيم المحنك التوقيت المناسب للخروج من المشهد السياسي.

الرئيس الفلسطيني لم يأخذ بنصيحة بورقيبة «خذ وفاوض»، لكنه يطبق الآن ما فعله بورقيبة بعدم معرفته متى يجب مغادرة المسرح السياسي، أي إن «أبو مازن» لم يستمع لنصيحة بورقيبة بالتفاوض، لكنه فعل ما فعله بورقيبة بخطأ عدم تقدير وقت الخروج.

لماذا أقول ذلك؟ السبب بسيط، وهو أن عباس وقع في فخ الانتخابات الفلسطينية حين دعا لها، كرد فعل على ما عُرفت بصفقة القرن، وحينها أعلن «أبو مازن» عمّا سماها مرحلة جديدة من الحوار والعمل الفلسطيني المشترك.

يومها قال «أبو مازن»: «نتجاوز الصغائر من أجل أن نقف صفاً واحداً، وإذا وقفنا صفاً واحداً العالم سيقف وسيؤدي لنا التحية». إلا أن العالم لم يكترث بذلك، ولم يضغط على إسرائيل لتسهيل إجراءات الانتخابات في القدس.

وعليه قرر عباس إرجاء الانتخابات وبات الآن في أزمة شرعية، كون جميع الأطراف الفلسطينية والرأي العام هناك وقبلهما المجتمع الدولي، يطالبون بإجراء هذه الانتخابات، في موعدها.

أخطأ «أبو مازن» عندما دعا للانتخابات في ظروف جائحة «كوفيد – 19» وأخطأ عندما لم يقرأ المزاج العالمي، الذي لم يحقق توقعات أبو مازن حين قال إن «العالم سيقف وسيؤدي لنا التحية»، لأن القيادة الفلسطينية تجاهلت السياسة، واتّبعت العاطفة.

«العالم» لن يقف مع رئيس فلسطيني يقول: «... أخت الصين على أخت روسيا» ويتبعهما بأميركا، ثم العرب، ودون أن يقول حرفاً عن إسرائيل، إذا صدق الشريط المسرّب لـ«أبو مازن» مؤخراً.

وبعيداً عن الشريط والعبارات، فإن «العالم» لن يقف للفلسطينيين «احتراماً» وعباس يرفض تلقي مكالمة هاتفية من وزير الخارجية الأميركي قائلاً إنه لا يردّ إلا على الرئيس الأميركي. فهذا التصرف ليس من السياسة في شيء، فالسياسة هي فن الممكن.

ويكفي أن يتأمل الفلسطينيون التعامل الإسرائيلي مع الأميركيين في الملف النووي الإيراني، بل أين القيادة الفلسطينية من مقولة الخليفة المعتضد الذي ثار صارخاً على حماقة بعض رجاله قائلاً: «أين حيل الرجال؟».

وعليه أخطأ «أبو مازن» في توقيت الانتخابات المعطلة بسبب «حماس» منذ عام 2006، وأخطأ بعدم تهيئة الأرضية السياسية لها، خصوصاً الدولية. وأخطأ حين لم يلتزم بموعد الانتخابات، وأكبر أخطاء «أبو مازن» أنه لم يهيئ قيادات فلسطينية شابة لقيادة المرحلة القادمة، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه في القضية الفلسطينية التي لم تعد أولوية. ويخادع نفسه مَن يعتقد غير ذلك، في ظروف إقليمية متغيرة، وتحولات دولية لا جدية فيها، ومخاطر اقتصادية حقيقية تعصف بالعالم أجمع.

فخامة الرئيس هذه نصيحة محب.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/5/5

٣٤.من المبكر الإشارة إلى تصعيد يمس بالاستقرار في الضفة

تل ليف رام

بعد الأحداث التي وقعت في القدس في باب العامود، والتصعيد في غزة قبل أكثر من أسبوع، اعتبر جهاز الأمن إعلان أبو مازن تأجيل الانتخابات الفلسطينية أمراً ذا إمكانية كامنة مهمة للتصعيد في الساحة الفلسطينية، مع التشديد على الضفة. وتقدر أوساط جهاز الأمن أن «حماس» ستشدد جهودها لتشجيع وتوجيه «الإرهاب» من قطاع غزة إلى الضفة وشرق القدس.

لم ترَ أوساط الجيش في محاولة عملية الطعن، صباح أول من أمس، في غوش عصيون، والتي نفذتها امرأة فلسطينية ابنة 60 عاماً ضد الجنود وهي تحمل سكيناً مؤشراً واضحاً إلى ميل نحو التصعيد في الميدان. فقد لاحظ المقاتلون في الميدان المرأة الفلسطينية تقترب ببطء نحوهم، دعوها للتوقف، أطلقوا النار في الهواء، وفقط بعد أن واصلت التقدم نحوهم أطلقوا النار نحو الجزء الأسفل من جسمها.

وقعت في الماضي حالات قدر فيها الجيش الإسرائيلي أن دوافع العمليات من هذا النوع هي شخصية أكثر من كونها عملية حقيقية للمس بجنود الجيش. ومع ذلك، تشير أوساط الجيش إلى أن المقاتلين عملوا كما كان مطلوباً منهم، وطالما لم يشعروا بالخطر على حياتهم بذلوا جهداً لوقف الفلسطينية دون أن تكون حاجة لاستخدام السلاح.

أما العملية في مفترق تفوح، أول من أمس، فتعد حدثاً من نوع آخر. «مخربون» يخرجون مع مركبة وسلاح ناري لتنفيذ عملية إطلاق نار، لا تشير بالضرورة إلى تخطيط دقيق ومستوى عملياتي عال، ومع ذلك فإن هذه تعد عملية تنظيمية أكثر تعقيداً، حيث تقف خلفها بشكل عام إحدى منظمات «الإرهاب»، التي تساعد في تمويل خلية «الإرهاب» المحلية. في حالات أخرى، يدور الحديث عن نشطاء «إرهاب» ينتمون لإحدى منظمات «الإرهاب» في الضفة.

أحياناً، العملية الناجحة تؤدي إلى عملية أخرى، الأمر الذي قد يؤدي إلى تصعيد مهم في الميدان.

في الأيام القريبة القادمة سيكون الجيش والمخابرات الإسرائيلية منشغلين في تحليل لغز العملية، المطاردة، والتمشيط الميداني بحثاً عن المنفذين وإجراء اعتقالات في محاولة للوصول إلى معلومات إضافية عن هوية «المخربين» وعن المكان الذي يختبئون فيه.

إلى جانب ذلك، سيكون التحدي الإضافي لقوات الأمن هو إحباط عمليات أخرى قبل أن تحصل كي لا يحصل تصعيد إضافي على الأرض.

إن إعلان أبو مازن تأجيل الانتخابات، ومواعيد ذكرى أخرى أثناء رمضان والتوتر في القدس في حي الشيخ جراح، اعتبرت حتى قبل العملية القاسية، أول من أمس، بمثابة عوامل قد تؤدي إلى تصعيد على الأرض.

رغم العملية القاسية، أول من أمس، في جهاز الأمن يعتقدون أنه لا يزال مبكراً الإشارة إلى تصعيد مهم وإلى مسّ بالاستقرار الأمني في الضفة، ولكن إلى جانب ذلك يفهمون أن العملية، أول من أمس، من شأنها أن تشكل أيضاً انعطافة يكون منها الطريق إلى التصعيد في الوضع الأمني قصيراً جداً. إلى جانب مهمة اعتقال «المخربين» الذين نفذوا العملية، أول من أمس، سيكون للجيش والمخابرات مهمة أخرى، ألا وهي عدم السماح لـ «حماس» بالنجاح في إشعال الميدان.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2021/5/4

٣٥. كاريكاتير:

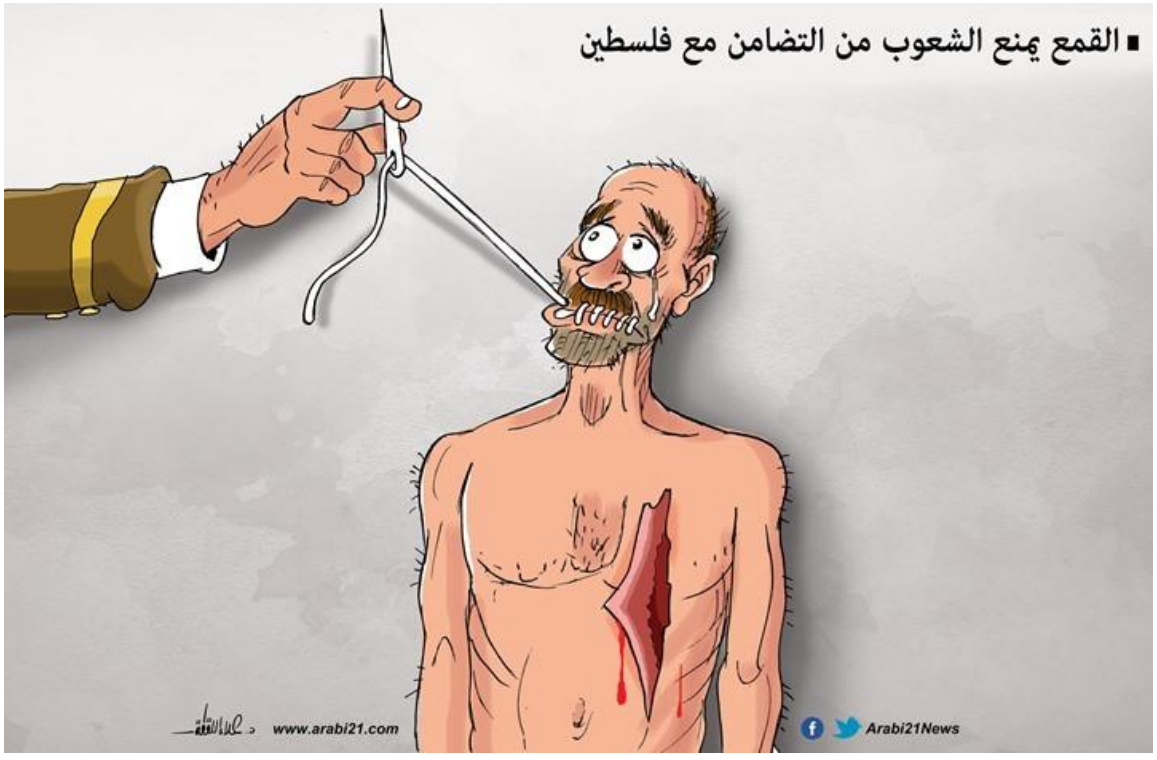

موقع "عربي 21"، 2021/5/5